



منتدى البحرين لحقوق الإنسان
Bahrain Forum For Human Rights

الحالة الحقوقية في البحرين

من الثلاثاء 16 إلى الاثنين 22 ابريل 2013



منتدى البحرين لحقوق الإنسان

WWW.bfhr.org
Email: montada.hr@gmail.com
info@bfhr.org

رصد للحالة الحقوقية خلال الأسبوع الثالث ابريل من الثلاثاء 16 إلى الاثنين 22 ابريل 2013

هذا التقرير صادر عن منتدى البحرين لحقوق الإنسان وهو عبارة عن رصد للحالة الحقوقية بإيجاز، وإشارة لأهم الإحداث والأخبار وبعض الإحصائيات المتعلقة بالرصد الحقوقي خلال سبعة أيام كما هو مبين أعلاه.

أولاً: إحصائيات والمؤشرات

الوصف	العدد
اعتقالات الرجال	98
اعتقالات النساء	2
اعتقالات الأطفال	20
حالات الوفاة	-
المصابون	38
المفرج عنهم	35
المداهمات	61 +
مناطق تعرضت للعقاب الجماعي	48
المحاكمات	24 +

من الجدول السابق يتبين ارتفاع حصيلة الاعتقالات والمداهمات واستمرار العقاب الجماعي بحق العديد من المناطق التي تشهد احتجاجات، إذ بلغ عدد الاعتقالات 120 معتقل بينهم 20 طفل وأمارتان هما نفيسة العصفور وريحانة الموسوي اللتان تم تجديد حبسهما 60 يوماً على ذمة التحقيق، فيما تم رصد قرابة 38 إصابة فضلاً عن إصابات أخرى لم يتم رصدها لأسباب عديدة أهمها عسكرة المستشفيات حيث يخشى المصابون الاعتقال عند ذهابهم للعلاج، فضلاً عن استهداف بعض الأماكن التي يتم فيها علاج المصابين، وقد تمت مداومة أكثر من 61 من منزلاً، وتعرضت قرابة 48 منطقة للعقاب الجماعي، وجرى انعقاد أكثر من 24 محاكمة لمواطنين مع استمرار محاكمات آخرين، فيما تم الإفراج عن 35 معتقل.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الأرقام قد لا تكون نهائية وذلك لاحتمال وجود حالات لم يتم رصدها.

أهم المؤشرات:

من الثلاثاء 16 إلى الاثنين 22 ابريل 2013

الوصف	16 ابريل	17 ابريل	18 ابريل	19 ابريل	20 ابريل	21 ابريل	22 ابريل
استخدام سلاح ناري	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
استخدام الرصاص الحي	-	-	-	✓	✓	-	-
استخدام الرصاص المطاطي	-	-	-	-	-	-	✓
استخدام الغازات المسيلة للدموع والخانقة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
التعذيب خلال الاعتقال	-	-	✓	✓	✓	✓	✓
المسيرات	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

في ضوء الجدول السابق يتبين استمرار استخدام القوة لقمع الاحتجاجات السلمية واستهداف المواطنين، حيث سجلت إصابات عديدة بسبب استخدام السلاح الناري (الشوزن) المحرم دولياً، كما سجلت حالات اختناق كثيرة بسبب الاستخدام المفرط للغازات فيما تم رصد 32 حالة لمواطنين تعرضوا للتعذيب خلال الاعتقال في الفترة من 19 إلى 22 ابريل الجاري فقط، هذا فضلاً عن حالات تعذيب في أيام أخرى، وفي الوقت الذي شهدت فيه أيام الأسبوع الثالث من ابريل كلها مسيرات؛ تم قمع غالبيتها، فعلى سبيل المثال شهدت البحرين في مناطق مختلفة يومي 19 و 20 من ابريل 17 مسيرة تم قمعها بالقوة المفرطة عبر: استخدام سلاح (الشوزن)، واستخدام الرصاص الحي، واستخدام الغازات المسيلة للدموع والخانقة.

ثانياً: بعض الأحداث الميدانية

فيما يلي سرد لأهم الأحداث خلال الأسبوع الثالث من ابريل 2013

من بين أهم الأحداث هو اعتقال الطالب السيد حسن حميدان (17 عاماً) من قبل عناصر مدنية مسلحة، وذلك بمساعدة مدير مدرسة الجابرية الصناعية، حيث قام الأخير بالاتصال إلى مشرف الطالب لحضور الإدارة، وهناك تم تقييد الطالب واعتقاله.

وتشير التفاصيل إلى أن "حميدان" تردد في الذهاب لإدارة المدرسة، ولكن إصرار المشرف أقنعه بالأمر. وفور انتشار خبر

الاعتقال، خرج الطلاب في وقفة احتجاجية سلمية أمام مبنى الإدارة، تضامناً مع "حميدان" واحتجاجاً على طريقة توقيف زميلهم في الحرم المدرسي، وانتشرت صور على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لاستنفار أمني أمام المدرسة.



الوقفة التضامنية في مدرسة الجابرية

الطالب: السيد حسن حميدان

وعلى خلفية اعتقال حميدان قامت قوات الأمن بقمع الوقفة التضامنية في المدرسة، واستخدمت قوات الأمن الغازات المسيلة للدموع بكثافة والقنابل الصوتية، بالإضافة إلى استخدام عبوات الغاز ذاتها بوصفها ذخائر حية لإصابة الطلبة، حيث سجلت 4 إصابات، فضلاً عن العديد من حالات الاختناق، الأمر الذي تسبب في مواجهات ومناوشات أمنية بين الطلبة وقوات الأمن. وفور انتشار نبأ قمع مدرسة الجابرية، خرجت بعض المدارس في مسيرات طلابية، وعرف من تلك المدارس: التعاون الثانوية، مدرسة أوائل الإعدادية. ويوضح الفيديو التالي الهجوم على الطلبة، الواقع في الثلاثاء 16 ابريل الجاري.

https://www.youtube.com/watch?v=per7j1vRNW4&feature=youtube_gdata_player

وقد علقت الدراسة بالمدرسة يومي الأربعاء والخميس، عقب الأحداث الأمنية التي شهدتها، فيما تجددت المصادمات بين قوى الأمن وطلاب المدرسة صباح الأحد الموافق 21 أبريل، بعد استئناف الدراسة.

ومن جهة أخرى قال والد حميدان أنه ذهب للاستفسار عن ابنه في مركز شرطة الوسطى، إلا أن المركز نفى تواجده هناك، كما ذهب إلى مبنى التحقيقات الجنائية للسؤال عنه، لكنه لم يتلقى أي إجابة من وزارة الداخلية في إشارة إلى الغياب القسري. يذكر أن "حميدان" الطالب الثاني الذي يعتقل في مدرسة الجابرية، وبمعاونة مدير المدرسة ومشرفي الأقسام.

كما إن ظاهرة اعتقال الأطفال من المدارس قد تكررت خلال الأيام السابقة فعلى سبيل المثال تم اعتقال كل من: السيد جهاد، ومحمد حسين، وأحمد عبد الأمير؛ من مدرسة الفارابي الإعدادية للبنين.

في المقابل استمرت التظاهرات والاحتجاجات الشعبية وخصوصاً تلك التي دعت لها الجمعيات السياسية وفق جدول زمني امتد في الفترة من الجمعة 12 إلى 19 من ابريل 2013 تزامناً مع إقامة سباقات (الفورملا واحد) في البحرين، مسيرة ستره الحاشدة التي انتهت باستخدام قوات الأمن الأسلحة النارية (الشوزن) والغازات المسيلة للدموع، والقنابل الصوتية.

في المقابل انتهت مسيرتي توبلي وكرزكان دون تدخل لقوات الأمن، وقد اختتمت الجمعيات السياسية برنامجها بمسيرة شارع البديع التي امتدت من منطقة جنوسان إلى منطقة سار، وهي الأكبر حجماً من بين المسيرات المشار إليها (في صفحة الغلاف صورتان للمسيرة)

ويوضح الجدول التالي إعلان الجمعيات السياسية الخاص بالتظاهرات المعن عنها تزامناً مع إقامة سباقات (الفورملا واحد) في البحرين

جدول المسيرات الشعبية في أسبوع الحراك الشعبي الهيداني
من ١٢ إلى ٢٠ أبريل ٢٠١٣ "الديمقراطية حقنا"

اليوم	التاريخ	المكان
الجمعة	١٢ أبريل ٢٠١٣	دوّار عالي - دوّار سلهاجاد
السبت	١٣ أبريل ٢٠١٣	البلاد القديم - مسجد الشيخ عزيز
الأحد	١٤ أبريل ٢٠١٣	الدير - سباهيج
الاثنين	١٥ أبريل ٢٠١٣	مدخل الديه - مقبرة أبو عنبرة
الثلاثاء	١٦ أبريل ٢٠١٣	ستره
الأربعاء	١٧ أبريل ٢٠١٣	توبلي
الخميس	١٨ أبريل ٢٠١٣	كرزكان
الجمعة	١٩ أبريل ٢٠١٣	جنوسان - سار

أما على صعيد المناطق، فقد شهدت العديد منها مظاهرات ليلية، وتعرضت أغلب تلك المظاهرات إلى استخدام القمع والقوة المفرطة من قبل قوات الأمن، حيث سجلت انتهاكات متعددة. من بين هذه الانتهاكات نشير للاثي:

1. تعرض مدرسة فاطمة الزهراء بالمنامة إلى إلقاء عبوة مسيلة للدموع داخل حرم المدرسة، وحدثت اختناقات عديدة، حيث شوهد الإسعاف يخرج طفلة مختنقة، علماً بأنه لم توجد احتجاجات واضطرابات في المدرسة أو في المحيط الواقعة فيه.

2. تعرض مآثم الإصلاح في جزيرة ستره - القرية إلى الإغراق بالغازات المسيلة للدموع.
3. تعرض مسجد مؤمن في المنامة لطلق عبوة غاز مسيل للدموع داخل الحمامات، علماً بأنه لا توجد أي احتجاجات في المنطقة.
4. تعرض المواطن علاو السيد صالح القمر (70 عاماً) من منطقة البلاد القديم للاختناق جراء رمي عبوة مسيل للدموع، داخل منزله.
5. تعرض خميس بن أحمد من منطقة البلاد القديم تعرض للاختناق جراء رمي منزله بعبوة مسيل للدموع.
6. في منطقة الدراز قامت قوات الأمن بمطاردة احد المطلوبين وهو مستقل سيارته، وبسبب السرعة اصطدمت السيارة بحائط منزل حسن علي.



حادث اصطدام السيارة بالمنزل



خميس بن أحمد



علاو السيد صالح القمر

7. في جزيرة ستره - واديان أقدمت قوات الأمن على تكسير نوافذ محل لبيع الهواتف النقالة
8. في منطقة كرزكان أطلقت قوات الأمن عبوة غاز مسيل للدموع على المرأة الأمامية لسيارة مواطن بشكل متعمد.
9. في منطقة إسكان عالي استهدف مسلحون مدنيون تابعون للحكومة في الثالثة فجراً ثلاثة منازل بالرصاص الحي في وقت لم تشهد فيه المنطقة أي احتجاجات، ونجم عن هذا الاستهداف أضرار مادية بينها سيارة لأحد المواطنين تم سحبها لاحقاً من قبل قوات الأمن بعد محاصرتهم المنزل.
10. في منطقة السنايس قامت قوات الأمن بكسر النافذة الخلفية لسيارة احد المواطنين.
11. تعرض مآثم للنساء في منطقة المالكية لاستهداف مباشر بالغازات الخانقة أثناء ممارستهم للشعائر الدينية.

<http://www.youtube.com/watch?v=894ibDjsTEK>



كسر نافذة سيارة (السنابس)

استهداف احد المنازل في عالي

استهداف سيارة بعبوة غاز

12. في منطقة السنابس قامت قوات باعتقال احد المواطنين ولاعتداء عليه أثناء الاعتقال، كما هو واضح في وصلة الفيديو أدناه.



http://www.youtube.com/embed/Ak-JVe_cyGg

في المقابل مارست قوات الأمن الحصار على العديد من المناطق، والعقاب الجماعي في حق قرابة 48 منطقة خلال أسبوع، فعلى سبيل المثال تعرضت أربع مناطق وهي: الديه، السنابس، باربار، مدينة عيسى، لاستخدام الغازات المسيلة للدموع بكثافة. وذلك يوم السبت الموافق 20 ابريل الجاري.

أما في يوم الأحد الموافق 21 ابريل فقد تسببت قوات الأمن في إصابة (اثنين من المواطنين)، بينما قامت بتعذيب (14) مواطناً، وذلك أثناء قمع بعض الاحتجاجات في بعض المناطق أو أثناء مدهامة بعض المنازل، من بين هذا الحالات نشير للآتي:

- إصابة شخصين من منطقة المصلى الأول مصاب في اليد، والثاني في الفخذ، وذلك بسلاح ناري (الشوزن).
- في المالكية تعرض مواطن للضرب المبرح والإهانة أثناء الاعتقال من قبل قوات الأمن.

http://www.youtube.com/watch?v=QBPMR0Q5LXg&feature=youtube_gdata_player

- كما تعرض مواطن من المالكية للضرب المبرح والإهانة أثناء محاولته منع قوات لنظام من اعتقال أحد أبناء قريته.

http://www.youtube.com/watch?v=QBPMR0Q5LXg&feature=youtube_gdata_player

- أحمد صالح أحمد 12 عاماً من منطقة أبوصبيح تعرض للصفع على الوجه والإهانة، علماً بأنه لم تكن هناك أي احتجاجات في المنطقة.

<http://www.youtube.com/watch?v=3ASTzaguO1A&feature=youtu.be>

- تعرض أربعة أطفال من منطقة السنابس للضرب والتعذيب من قبل قوات الأمن.
- فيما تعرض كل من: حسين حيدر القيسي، و السيد علي جليل من مدينة المحرق، وصادق جعفر العصفور، وعباس إبراهيم العصفور، وحسن علي العصفور، وحسن إبراهيم من جزيرة سترة - سفالة؛ للضرب المبرح أثناء عملية الاعتقال.



احد أطفال السنابس الأربعة

الطفل احمد الذي عرض للصفع

مصايبان منطقة المصلى

كذلك مارست قوات الأمن العقاب الجماعي على 17 منطقة، وهي: المصلى، سار، جدحفص، السنابس، سفالة، سترة، باربار، بني جمرة، الدراز، الشاخورة، أبوصبيح، المقشع، كرانة، القدم، جبلة حبشي، الديه، كرزكان، وذلك باستخدام الغازات المسيلة للدموع.

في المقابل أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً عن احتجاجات البحرين التي سبقت أيام سباقات الفورملا واحد، وقالت المنظمة أن "السلطات تحاول استخدام سباق الجائزة الكبرى كمنصة لإظهار تقدم، مع ادعاءات بأن حالة حقوق الإنسان قد تحسنت.

<http://www.amnesty.org/en/for-media/press-releases/crackdown-and-hollow-promises-ahead-bahrain-grand-prix-2013-04-17>

وعلى صعيد متصل أصدرت هيومن رايتس ووتش تقريراً حول البحرين يوم الخميس الموافق 18 ابريل قالت فيه أن "فورمولا واحد تتجاهل انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث قبل السباق" وأن "المظاهرات المتوقعة قد تشهد المزيد من الانتهاكات"

<http://www.hrw.org/ar/news/2013/04/18/1>

وفيما يتعلق بالمداهمات، فقد داهمت قوات الأمن 14 منزلاً في منطقة الدراز مع فجر الثلاثاء الساعة الواحدة صباحاً، وذلك بغية البحث عن مطلوبين. كما قامت القوات بإغراق أحد الأحياء السكنية (حي الحيدرية) بالغازات المسيلة للدموع، كما صدمت سيارة أحد الأهالي في (حي فيلد).

وصلة لفيديو التالية توضح استهداف المنطقة بالغازات الخائقة (<http://bit.ly/ZWSx0U>)، يذكر أن قوات الأمن سلمت إحضاريات لبعض البيوت المقتحمة للحضور إلى إدارة المباحث الجنائية.

في منطقة الدية نفذت قوات مدنية مدعومة بقوات أمنية، حملة مداهمات للمنازل، حيث سجلت 10 حالات إقتحام، بغية البحث عن مطلوبين، وحالة اعتقال واحدة، والإفراج عنه لاحقاً، وقال بعض أهالي المقتحمة ببيوتهم بأنهم تعرضوا للضرب والصفع ورش الفلفل على وجوههم، فضلاً عن إتلاف بعض محتويات المنزل أثناء التفتيش. كما سجلت حالة واحدة، تعرض فيها الضحية للضرب المبرح على يد تلك القوات أثناء تنفيذ حملة المداهمات.

كذلك شنت القوات الأمنية يوم الأربعاء 17 ابريل، حملة مداهمة لأكثر من 13 منزلاً، 9 منازل منها بقرية الماحوز، وكانت حصيلة الانتهاكات فيها استهداف ثلاثة مواطنين، أما في جزيرة ستره - وبالتحديد في منطقة واديان - فقد تمت مداهمة بناية واحدة وثلاثة منازل، فضلاً عن منزل واحد في منطقة مركوبان، كما سجلت حالة اعتقال واحدة للطفل علي عبد الحسن العسكري، والاعتداء عليه بالضرب في مختلف أنحاء جسمه، والإفراج عنه لاحقاً.



أثار الاعتداء على العسكري



وخلال يومي الجمعة والسبت تم رصد مراهمة 15 منزل وبنية سكنية واحدة في سبع مناطق مختلفة، وقد رصد من بين البيوت المقتحمة منزل كل من: فاضل عطية، ومحمد عطية، وأحمد حسن سعيد، ومحمد جميل، وعلي ميرزا، وحسن ناصر؛ وجميعهم من قرية مقابة. وكذلك جعفر علي المغني، ومرتضى كامل أحمد من مدينة حمد، ومن عالي تمت مراهمة منزل السيد ماجد حسن إبراهيم، - الواضح في الصورة - الذي كسرت نوافذ منزله قوات الأمن. فيما تمت إصابة زوجة السيد محمد كاظم صالح أثناء مراهمة منزله.

أما قرية السنابس فقد تمت مراهمات عدة منازل، كما تعرضت النساء أثناء تلك المراهمات لرش بمادة الفلفل الأسود، حيث سقطت 4 من النساء الطاعنات في السن مغشياً عليهن. ويوضح الفيديو التالي استهداف مجموعة من النساء بشكل مباشر دون مبرر وفي وضع لم يكن يشكلن خطراً على قوات الأمن.

https://www.youtube.com/watch?v=cp1yYwqLS4A&feature=youtube_gdata_player

كما أقدمت قوات الأمن على سرقة ممتلكات المواطن: صادق محمد المحل الخاصة أثناء عملية اعتقاله.

ومن بين المنازل التي تمت مراهمته بعد أن شهدت العديد من مناطق البحرين احتجاجات موسعة خلال يوم الأحد 21 أبريل. هي مراهمة 3 منازل في منطقتين: منزلين في منطقة عالي، ومنزل واحد في جزيرة سترة، ورصد من البيوت المقتحمة منزل (مهدي سلمان العصفور) الذي قامت قوات الأمن بإتلاف منزله وسرقة بعض مقتنياته، إذ تمت سرقة ثلاثة هواتف نقالة، ومبلغ 200 دينار بحريني، وإتلاف ثلاثة أبواب، وتكسير غرف النوم ونبش الملابس، ورمي المصاحف على الأرض، وتكسير التراب الحسينية.



منزل مهدي العصفور

تجدر الإشارة إلى أن جميع حالات الاعتقال تمت بدون صدور أدون قبض، أو أوامر بالتفتيش، عند مراهمات المنازل، وقد عُرض عدد كبير من المعتقلين على النيابة العامة، ومن ثم أصدرت الأوامر بإيقافهم لمدد لا تقل عن شهر واحد، دون

تمكن الغالبية منهم من استدعاء محامين لهم. وكما أفاد المعتقلون، بعد لقاء ذويهم بأنهم تعرضوا لسوء المعاملة والتضييق، والبعض منهم تعرض للتعذيب.

ثالثاً: متفرقات

فيما يلي سرد لأهم الأحداث والأخبار المتفرقة خلال الأسبوع الثالث من ابريل 2013

من أهم الأحداث هو اعتقال نفيسة العصفور من (السنابس)، و وريحانة الموسوي (سترة)، حيث كانتا ينويان الاعتصام داخل حلبة البحرين لسباق السيارات في اليوم الثاني من سباق الفورملا، مرتديتين ملابس لُصقت عليها صورة الناشطة زينب الخواجة والحقوقية نبيل رجب، طالبتان بالإفراج عنهن سلمياً، مما أدى لاعتقالهن واقتيادهن لمركز الرفاع الغربي من بعد استيقافهن وتفتيشهن بالكامل.

بعد ساعات أصدرت النيابة العامة قرار إخلاء سبيلهما، وعلى أثر ذلك ذهب ذوي المعتقلتين إلى المركز، الذي رفض بدوره إطلاق سراحهما وأمر أهلهم بمغادرة المبنى حيث انقطعت إخبارهما لاحقاً.



وفي مساء الاثنين 22 ابريل الجاري تم تليفق تهمة للمعتقلتين هي: "التستر على محاولة تفجير حلبة السباق" و كان الدليل هو الحصول على "وسادة" ربطتها إحداهن على بطنها، وبعد التحري و السؤال تم الوصول أن ذلك لاختبار القوة الأمنية تمهيداً لعمل إرهابي وهو مضمون ما نشرته وكالة الأنباء البحرينية.

وتلقى أهالي المعتقلتين في وقت لاحق اتصالاً أفاد بتواجدهما في النيابة العامة، وأنه سيُباشر التحقيق معهما ليلاً، استمر

التحقيق مع نفيسة العصفور ساعتين بحضور محاميها انتصار الموسوي، أما ربحانة فحاميها عبد الله زين الدين ظل ينتظر التحقيق حتى فجر اليوم التالي.

وقد قررت النيابة العامة تجديد حبس نفيسة العصفور ورباحنة الموسوي لمدة 60 يوم ضمن قانون الإرهاب و وجهت لهما تهمة: الانضمام إلى جماعة على خلاف أحكام القانون بهدف تعطيل أحكام الدستور و تتخذ من الإرهاب وسيلة لتحقيق أغراضها، و تهمة العلم بمخطط إرهابي بحيارة الغير عبوات متفجرة و عدم إعلام السلطات.

ومن الأحداث والأخبار الأخرى أيضاً نشير للاثي:

- يعاني المعتقل محمد إبراهيم عبد الرسول من منطقة المقشع من مرض في عينه، حسب تقرير مستشفى العسكري، ولكن إدارة سجن الحوض الجاف تعطل إجراءات الفحص، حيث أعطت المعتقل موعداً طبياً بعد ستة أشهر.
- نشرت وكالة أنباء البحرين مرسوم ملكي بتعيين أسامة أحمد العصفور نائباً لأمين عام المنظمات بوزارة الداخلية.
- أكد طبيب المصاب رضا منصور مطيلق أن فرصة عودة بصره ضئيلة جداً ، بسبب إصابة عينه بسلاح (الشوزن).
- تم توزيع منشورات على المحال التجارية تطلب منها غلق محلاتها بدءاً من 17 حتى صباح 18 ابريل الجاري، وذلك تعبيراً عن حالة الغضب الشعبي لإقامة سباقات الفورملا واحد، حسب ما ورد في تلك المنشورات.
- قال الناشط الحقوقي السيد يوسف المحافظة "أن محامين إيرلنديين قد رفعوا شكوى ضد النائب العام علي فضل البوعنين في الإتحاد الدولي للنيابة، لعدم حيادية النيابة العامة".
- ذكرت عائلة المعتقل رجل الدين (السيد أحمد الماجد) من المنامة أنه بدأ بمعية "معتقلي سجن الحوض الجاف، إضراباً عن الطعام، يوم أمس، وذلك بسبب سوء المعاملة ومنعهم من أبسط حقوقهم كمعتقلين"، هذا ولم يتصل أي أحد من معتقلي الحوض الجاف بأهاليهم لإخبارهم عن موعد الزيارة القادمة.
- معتقلو عنبر 10 بسجن الحوض الجاف، اضرَبوا عن الطعام وذلك احتجاجاً على سوء المعاملة، ومنعهم من العلاج. كما اضرَبوا كذلك عن الزيارات، بسبب التحرش الجنسي بهم أثناء التفتيش قبل وبعد كل زيارة.
- عمد مجهولون إلى الاعتداء على قبور شهداء المحرق: مهدي عبد الرحمن، حسام الحداد، يوسف الموالي.



قبور شهداء المحرق

وفيما يتعلق بأهم الأحداث في المحاكم البحرينية خلال الأسبوع الثالث من ابريل يمكن الإشارة إلى الآتي:

- أيدت محكمة الاستئناف يوم الاثنين 15 ابريل 2013 حكم محكمة أول درجة بحل جمعية العمل الإسلامي (أمل)، وهي إحدى الجمعيات السياسية المعارضة.
- أجلت المحكمة الكبرى الجنائية الأولى قضية 24 متهماً بتفجير العكر الذي حامت حوله شبهات حتى (13 مايو 2013)، للاستماع لبقية شهود الإثبات.
- أجلت المحكمة الكبرى الجنائية الأولى بسجن 6 متهمين وبراءة 3 آخرين بقضية حرق وتجمهر وحيازة مولوتوف.
- قضت محكمة الاستئناف العليا بتخفيف عقوبة رجل أمن أدين بالاعتداء على سلامة جسم متجمهر والتسبب له بعاهة مستديمة، من السجن 3 سنوات إلى الحبس 6 أشهر. في إشارة واضحة لاستمرار سياسة الإفلات من العقاب
- تم عقد محكمة المعتقل السيد بشهتي سيد قاسم من منطقة الدراز يوم الاثنين 22 ابريل الجاري المتهم في ثلاث قضايا مختلفة بعد تأجيل محاكمته، لاستدعاء شهود الإثبات للمرة الثانية.
- استمرار محكمة المعتقل سيد جواد سيد مجيد من منطقة الدراز يوم الاثنين 22 ابريل الجاري بعد أن تم التأجيل من الجلسة السابقة قبل اسبوع.
- قررت المحكمة الكبرى الجنائية الأولى إرجاء قضية 13 متهماً بالشروع في قتل شرطي والتجمهر إلى جلسة 19 مايو 2013 للاستماع لبقية شهود الإثبات مع إخلاء سبيل أحد المتهمين.
- حكمت المحكمة الكبرى الجنائية الأولى بحبس متهم غيابياً لمدة 3 سنوات بحيازة متفجرات وبراءته من تهمة التفجير.
- بعد أن قررت المحكمة الصغرى الجنائية الثالثة إرجاء قضيتي متهمين بإهانة الملك عبر "تويتر" حتى 22 ابريل الجاري، استمعت المحكمة في جلسة الاثنين، للشهود.
- حددت المحكمة الكبرى الجنائية الأولى 21 مايو 2013 الحكم في قضية 8 متهمين بالحرق الجنائي.
- أجلت المحكمة الكبرى الجنائية قضية مهاجمة مركز شرطة ستره والمتهم فيها 32 مواطن والذي من بينهم المصور أحمد حميدان (25 سنة)، وذلك حتى 15 مايو 2013 للقبض على الشاهد وتغريمه 50 دينار بحريني، وضم شكوى التعذيب.
- عرض المعتقل علي المشعل على المحكمة الجنائية الرابعة، ووجهت له تهمة التجمهر وأعمال الشغب، وتم تأجيل محاكمته إلى 23 ابريل 2013.
- أجلت محكمة المعتقل ياسر عبد الحسن الحداد من منطقة الدراز إلى 13 مايو 2013.
- أجلت المحكمة قضية المتهمين في التفجير الذي تزعم وزارة الداخلية وقوعه في منطقة الدراز إلى 15 مايو 2013، للمرافعة مع استمرار الحبس.
- تم توقيف السيد فيصل العلوي من العاصمة المنامة 45 يوماً على ذمة التحقيق.
- قالت المحامية دعاء العم بأن المحكمة حكمت بالسجن لمدة سنة واحدة للطفلة مريم الخزاز (17 عاماً)، وذلك بتهمة الاعتداء على سلامة رجال الأمن والتجمهر، علماً بأنه لم يخلف الاعتداء المدعى أي آثار.

- تم توقيف كل من: محبوب بردستاني، وعلي الحلواجي، وصادق المحل؛ من العاصمة المنامة 45 يوماً على ذمة التحقيق.
 - تم حبس المعتقلين من قرية مقابة: فاضل عطية كاظم، ومحمد عطية كاظم، وعلي ناصر، وأحمد حسن سعيد، ومحمد جميل، وعلي ميرزا؛ 30 يوماً على ذمة التحقيق، واتهامهم بأعمال الشغب، حيث تم عرضهم على النيابة العامة الساعة 2 فجراً، بعد عرضهم للتعذيب.
 - حقق مركز شرطة الوسطى مع السيد حميد العالي، والسيد جعفر العلوي، وزكريا حسن يعقوب، من قرية عالي، وذلك على خلفية العثور على "أدوية" في أرض مسورة، حيث كانوا من ضمن من عاين المنطقة.
 - قال المحامي صادق الدرازي بأنه تم تأجيل جلسة محاكمة الناشط الحقوقي محمد المتعوي لتاريخ 29 أبريل الجاري.
 - نظرت المحكمة يوم الاثنين 22 أبريل الجاري، في استئناف قضية الحاج مجيد عبد الله.
 - قضت المحكمة الكبرى الجنائية يوم الاثنين 22 أبريل الجاري، بالسجن 3 سنوات على بحريني أدين بالشرع في قتل رجل شرطة وتوجيه السباب للمجني عليه.
 - حددت المحكمة الكبرى الجنائية في جلسة الاثنين 22 أبريل الجاري، جلسة 19 مايو 2013، موعداً للاستماع لشهود النفي، وذلك في قضية 10 متهمين بالشرع في قتل شرطة، وحرقت مركز شرطة سترة.
 - أمرت المحكمة الكبرى الجنائية بتجديد في جلسة الاثنين 22 أبريل الجاري، حبس المتهمين بحيازة أسلحة نارية في منطقة كرزكان لمدة 45 يوماً.
- وقد سجلت الاعدد من الاصابات بسبب الاستخدام المفرط للقوة، ومن الإصابات ما أصيب به علي أحمد متروك، بعد الاعتداء عليه بالضرب في مختلف أنحاء جسمه، وذلك بعد مسيرة الجمعيات التي نظمت في كرزكان 18 أبريل الجاري، صورة 1.
- فيما سجلت اصابات اخرى عديدة لم يتم التحقق من اسمائها منها خمس اصابات بالأسلحة النارية (شوزن) في الرأس والعين والأرجل والظهر في جزيرة سترة، صور 3، 4، 5
- وكذلك اصابات متعددة بسبب الطلق المباشر والقوة المفرطة غير الضرورية كما في الصور 6، 7، 8



صورة 4



صورة 3



صورة 2



صورة 1



خاتمة

يتبين من خلال هذا التقرير حجم الانتهاكات الواقعة في البحرين خلال أسبوع، وتصاعد وتيرتها مع تنظيم سباقات الفورملا واحد، وتجدر الإشارة إلى أن المعلومات والأرقام الواردة في هذا التقرير قد لا تكون نهائية، وإنما تشير إلى الحالات التي تم رصدها فقط مما يعني احتمال وجود حالات لم يتسنى لمنتدى البحرين لحقوق الإنسان رصدها.